



أحمد ماهر تيخة

ماما تعالي خديني يا ماما

بالطبع نتذكر جميعا جملة: «ماما تعالي خديني يا ماما،
Plz Help Me Mam، أنا باعيط يا ماما،
«Plz Help Me Mam

فهذه الجملة تعد واحدة من الجمل التي لا تنسى في تاريخ السينما المصرية، وجاءت هذه الجملة في أحد مشاهد فيلم «مطاردة غرامية» على لسان الفنان خفيف الظل ثقل الوزن «أحمد ماهر» الشهير بلقب «تيخة» أو «تختخ»، الذي كان يتمتع بحضور كبير وله قدرة هائلة على الحركة رغم ثقل وزنه، وللأسف الشديد لا تتوافر عنه إلا معلومات نادرة للغاية. وجملة «ماما تعالي خديني يا ماما» قالها «أحمد ماهر تيخة» وهو يكاد يبكي تأثرا حينما وجد غرفته وقد امتلأت فجأة بالرجال، بينما هو مع زوجته في وضع غرامي، والفنان «أحمد ماهر تيخة» كان واحدا من الفنانين الشباب الذين ظهروا مع بداية تكوين فرق التلفزيون المسرحية في ستينيات القرن الماضي، ولمع في أدواره الصغيرة التي أداها في عدد من المسرحيات التي شارك فيها مع عبد المنعم مديولي وفؤاد المهندس وشويكار.

ويعد «تيخة» رفيق رحلة كفاح الفنانين عادل إمام وسعيد

صالح، حيث زاملهما وصادقهما وعمل معهما في عدد من المسرحيات في بداية حياتهما الفنية، وبجانب دوره في فيلم «مطاردة غرامية» وجملته الشهيرة «ماما تعالي خديني يا ماما» لعلنا نذكر له دوره في مسرحية «أنا وهو وهي» حيث قام بأداء دور عامل الفندق الذي يتبع الخواجة في تحركاته، وحينما يقول له الخواجة: «ورايا يا حنفي» يمشي وراءه ويقلده في حركاته.

كما أننا لا ننسى له دوره في مسرحية «هاللو شلبي» حينما كان سعيد صالح يدرجه على المسرح مثل البرميل، والعجيب أن «تيخة» كان يستجيب ويتدحرج برشاقة تثير الإعجاب، وسط هدير الضحكات العالية التي كانت تهز أركان المسرح، كما ظهر «تيخة» في عدد من المسرحيات الأخرى مثل: «لوكاندة الفردوس» و«حالة حب» وأنا فين وأنت فين» وظهر أيضا في عدد من الأفلام مثل: «جزيرة العشاق» و«سفاح النساء» و«كيف تتخلص من زوجتك».

والغريب أن «تيخة» كان مرشحا للاشتراك في بطولة مسرحية «مدرسة المشاغين» في أوائل السبعينيات من القرن الماضي، والقيام بأداء دور منصور ابن الناظر، إلا أنه هاجر إلى أمريكا وافتتح هناك استوديو للتصوير السينمائي واستقر هناك وانقطعت أخباره من وقتها، ولم يعد أحد يعرف عنه شيئا إلا من خلال الفنانين عادل إمام وسعيد صالح الذين كان يتصل بهما تليفونيا.

المصادر:

كتاب «دليل الممثل العربي في سينما القرن العشرين»
محمود قاسم ويعقوب وهبي.
كتاب «وجوه لا تنسى» محمود عبد الشكور.